

21- شرح كتاب الطهارة من الروض المربع للبهوتي - فضيلة الشيخ

أد سامي بن محمد الصغير وفقه الله تعالى

سامي بن محمد الصغير

من نجوت الشجرة اي قطعتها. فكأنه قطع الاذى والاستنجاء. ازالة خارج من سبيل بماء او ازالة حكمه حجر او نحوه ويسمى الثاني استجمارا من الجمار وهي الحجارة الصغيرة. يستحب عند دخول الخلاء ونحوه وهو بالمذ - 00:00:00
الموضع المعد لقضاء الحاجة قول بسم الله لحديث علي ستر ما بين الجن وعورات بني ادم اذا دخل الكنيس ان يقول بسم الله رواه ابن ماجه والترمذي وقال اسناده بالقول اعوذ بالله من الخبث - 00:00:21
من الخبث من الخبث باسكان الباء قال القاضي عياض وهو اكثر روايات الشيوخ وفسره بالشرط والخبائث الشياطين كانه استعاذ من الشر واهله. قال الخطابي وهو بضم الباء وهو جمع خبيث. والخبائث جمع خبيثة فكأنه استعاذ - 00:00:43
من ذكرانهم وانائهم واقتصروا المصنف على هذا قال رحمه الله تعالى باب الاستنجاء. الاستنجاء من النجوي وهو القطع من النجو وهو القطع ولهذا المصنف من نجوة الشجرة اي قطعت قطعها فكأنه قطع الاذى وعبر بالاستنجاء من باب -

00:01:03

باب التغريب بان ها هنا السنج واستجمار لكن عبر بالاستنجاء من باب التغليف. واذا عبر بالاستنجاء فانه يدخل في الاستجمار. يدخل فيه الاستثمار تشتم جاء ازالة خارج من سبيل بماء هذا استنجاء ان يزيل الخارج من السبيل بالماء فان كان بغير الماء فهو استجمار. فعلى هذا نقول - 00:01:23

ازالة الخارج ان كانت بماء فهو استنجاء وان كانت بغير ماء كاحجار وورق مباح وما اشبه ذلك فهو الاستجمار لكن المؤلف يقول او او ازالة حكمه او هنا للتنويع او ازالة حكمه يعني الاستنجاء تارة يزيل الخارج يزيل الخارج وتارة يزيل حكم الخارج - 00:01:43
يزيل حكمه ولهذا قال او ازالة حكمه وهذا بناء على ان الاستجمار مبيح. ان الاستجمار مبيح وليس بمطهر اسم مطهر الصحيح ان الاستجمار مطهر وان حكمه حكم الاستنجاء. حكم الاستنجاء مفهوم الان؟ اذا الان عندنا استنجاء واستجمار. الاستنجاء ازالة الخارج -

00:02:03

ان يزيل اثره وحكمه والاستجمار ازالة الحكم فقط ازالة الحكم فقط فعلى هذا يكون الاستجمار على المذهب مبيح وليس بمطهر تطهيرا كاملا الصواب انه مطهر انه يطهر كالاستنجاء لا انه مبيح. قال او يزداد حكمه بحجل او نحوه. كيف نحو الحجر؟ كالخرق والورق والخشب - 00:02:23

طيب يقول او نحو ويسمى الثاني الذي هو زاد حكم استجمارا من الجمار وهو الحجارة الصغيرة ومنه رمي الجمار رمي الجمار تهمة بحجارة صغيرة بين الحمص والبندق. قال يستحب عند دخول الخلاء ونحوه وهو بالمذ الموضع المعد لقضاء الحاجة قول بسم الله -

00:02:43

يستحب قول الملك يستحب ما هو المستحب؟ تقدم لنا ان المستحب والمسنون والمندوب الفاظ مترادفة الفاظ مترادفة بمعنى ذهب فهو مثل يسن ومثل ينبغ فهي الفاظ ومعناها الشيء الذي يعني حكمه الشيء الذي اذا فعله انسان اتيب واذا تركه - 00:03:03
دعاء وحده ما امر به لا على سبيل الالزام في هذا حد المستحب والمندوب والمسروق انه ما امر به الشارع لا على سبيل بالفعل وحكمه انه يثاب فاعله امتثالا ولا يعاقب تهلكه. وذهب بعض العلماء الى التفريق بين المستحب والمسنون. فقال المستحب ما ثبت -

ابي دليل اه نعم طبقات ام سنون المسنون ما ثبت بدليل والمستحب ما ثبت باجتهاد او قياس. يعني الشارع ما نص على ذلك لكن من باب القيام او من باب الاستحسان والى هذا ذهب حجاوي رحمه الله في حواس التنقيح الى التفريق بين المستحب وبين المسنون فجعل المسنون الثابت - 00:03:43

وجعل المستحب الثابت لاجتهاد او قياس لكن الجمهور على عدم التفريغ. يقول الموضع المعد لقضاء الحاجة الخلا الموضع المعجل في قضاء الحاجة يقال خلا خلا بالمد وخلا بالقصر وخلا عندنا ثلاثة اشياء خلا بفتح الخاء والمد وخلا بفتح الخاء - 00:04:03 بكسر الخاء والمد. فاما الخلاء الخلاء بفتح الخاء والمد فهو الموضع المعد لقضاء الحاجة. الموضع المعد لقضاء الحاجة واما الخلا بفتح الخاء والقصر فهو الحشيش الرطب. الحشيش الرطب. ومنه قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يختلى - 00:04:23 لا يقتل وش المراد بالخلاء؟ الحشيش. بقي الثالثة واما الخلاء لكسر الخاء والمد فهو عيب في الابل. عيب في الابل. ومنه لما قيل للنبي عليه الصلاة والسلام خلعت القسوة قال ما خلأت القسوة وما ذاك لها بخلق بخلق فهو مثل الحرام بالنسبة للفرس يعني ان الابل مثلا تربط في - 00:04:43

مكانها ولا تقوم اذا قيمت اذا اقيمت هذي تسمى خلعت طيب سمي خلاء سمي الموضع الذي يعد المعد لقضاء الاحاديث سمي خلاء قيل ان الانسان يخلو فيه عن غيره. يخلو فيه عن غيره. وقيل لانه يتخلى فيه من المؤذي. يتخلى فيه من المؤذي. فهنا معنيان. المعنى الاول قيل - 00:05:03

ان الانسان يخلو فيه عن غيره لانه لا لا يشاركه غيره في هذا المسجد. وقيل لانه يتخلى من المؤذي. طيب قول بسم الله في حديث علي ستر ما بين الجن وعورات بني ادم اذا دخلوا الكنيف وفي رواية اذا دخلوا الخلاء ان يقولوا بسم الله رواه ابن ماجة والترمذي وقال ليس اسناده بالقول والحديث فيه كلام لكن - 00:05:23

له طرق يشد بعضها بعضا ويؤيده ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله فهو ابتر ومعلوم ان هذا من من ذي فعلى هذا هذا الحديث يتأيد بالشواهد الاخرى ويتأيد بانه من الامر للباب من الامر للباب. قال اعوذ بالله من الخبث والخبائث. خبث خبائث - 00:05:43

فيها روايتان اسكان الباء وظمها فاما على رواية الاسكان فالمراد الشر فكأنه استعاذ من الشر واهله خبث الشر خبائث اهله على رواية الظن خبث فالمراد به ذكران الشياطين. والخبائث اناث الشياطين كما في الصلاة. نعم. فكأنه استعاذ من ذكرانه واناثهم. طيب ما في مسألة يقول المولد - 00:06:03

عند دخول الخلاء ونحوه يعني اذا لم يكن عنده كلام مثل الصحراء صحراء ان يقول هذا الذكر اشتعب عند دخول الخلاء يعني مع المكان المعد لقضاء الحاجة ونحوه يعني مما لم يعد لقضاء الحاجة ولكن قضى الانسان فيه حاجته ان يقول بسم الله لكن متى يقول بسم الله؟ نقول عند دخول الخلاء اذا اردت قبل - 00:06:23

واما في غير الخلاء في الصحراء فعند اخر خطوة يريد بعدها الجلوس. اخر خطوة يريد بعدها الجلوس يقول هل المصلي وعلى ذلك تبعاً للمحرر مشروع وغيرهما لحديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك - 00:06:43 من الخبث والخبائث متفق عليه وزاد في الاقناع والمنتهى تبعاً للمقنع وغيره. الرجس النجس الشيطاني الرجيم لحديث ابي امامة لا احدكم اذا دخل مرفقه ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الشيطان الرجيم ويستحب ان يقول عند طيب هذا الحديث ذكره - 00:07:03

المؤلف الزيادة قد زاد في الاقناع قبل المنتهى الشيطان الرجيم الزيادة والحديث الاخر اللي بعد حديث ابي امامة ضعيف. نعم. ويستحب ان يقول عند الخروج اي من الخلاء ونحوه غفرانك اي اسألك غفرانك من الغفر وهو الستر لحديث انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - 00:07:23

خرج من الخلاء قال غفرانك رواه الترمذي وحسنه وسن له ايضا ان يقول الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني لما رواه ابن ماجة

عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني - [00:07:43](#)
طيب يقول ويستحب ان يقول عند الخروج منها اي من الخلاء غفرانك غفرانك غفران مصدر كالشكران والقرآن وهو منصوب بفعل محذوف تقديره اسألك غفرانك او اطلب منك غفرانك. يقول من الغثي وهو الستر في حديث انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج - [00:08:03](#)

قال غفرانك رواه الترمذي وحسنه. طيب اذا عند الدخول يقول بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث او من الخبث والخبائث. لكن ايها اسكان للضم نعم الشر واهله ومعلوم ان اذا قلنا باسكان دخل فيه الشياطين وعند الخروج غفرانك غفرانك يعني اسألك - [00:08:23](#)

طيب هنا قول غفرانك ما مناسبة هذا القول؟ ما مناسبة هذا القول؟ انه يقول غفرانك؟ قال بعضهم المناسبة في ذلك انه يشكر الله عز وجل على ما من به من التخلص من هذا المؤذي ان قول غفرانك شكر لله عز وجل على ان وفقه للتخلص من هذا المؤذي -

[00:08:43](#)

فيطلب من الله الغفران لئلا يكون حصل منه تقصير في شكر هذه النعمة فيكون على هذا مناسبة غفران انه ربما حصل منه في شكر هذه النعمة ما هي النعمة؟ نعمة اطعام الطعام وهظمه وتسهيل مخرجه. هذا سبب. وقيل ان الحكمة في ذلك انه - [00:09:03](#)

سأل الله عز وجل المغفرة من تركه الذكر مدة لبثه في بيت الخلاء مدة لبثه في بيت الخلاء لان الانسان في بيت الخلاء ممنوع من الذكر فهو يقول غفران اني لم اذكرك في بيت الخلاء. واضح؟ وقيل ان الحكمة في ذلك انه لما تخلص من الازى الحسي - [00:09:23](#)
تذكر الازى المعنوي لما تخلص من الازى الحسي تذكر الازى المعنوي وهو الذنوب والمعاصي. فسأل الله عز وجل المغفرة اذا هنا ثلاثة اسباب او حكم لقول غفران الحكمة الاولى ها؟ انه يسأل الله عز وجل المغفرة من التقصير في شكر هذه النعمة اي نعمة؟ نعمة اطعام الطعام وهظم - [00:09:43](#)

وتسديد مخرجه فيلجأ الى سؤال المغفرة من الله عز وجل لئلا يكون منه تقصير. والثاني انه يقول غفرانك الذكر مدة لبسه. مدة لبثه فيه. والثالث انه لما تخلص من الازى الحسي تذكر الازى المعنوي. تذكر الازى المعنوي. والاقرب الوجه - [00:10:03](#)
والاخير. اما الوجه الثاني وهو انه يستغفر الله من تركه الذكر مدة لبثه فيه فهو انما ترك الذكر بامر الله. فتركه الذكر طاعة الذكر هنا ليس تقصيرا بل هو طاعة لانه لو فعل لارتكب امرا محرما او مكروها. من محرم او مكروه. ولو قلنا بذلك لقلنا ان الحائط اذا -

[00:10:23](#)

يشرع لها الاستغفار. لماذا؟ لانها تركت الصلاة مدة حيضها. ولا قائل منها. نعم. فالاقرب في سؤال المغفرة انه لما تخلص من الازى الحسي تذكر المعنوي او انه يسأل الله عز وجل المغفرة في جانب شكر الله عز وجل من هذه النعمة في مقابل هذه النعمة. نعم. يقول وسن له ايضا ان يقول الحمد - [00:10:43](#)

الله الذي اذهب عني الازى وعافاني. لما روى ابن ماجة عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني. طيب. قد روي ان نوح عليه الصلاة والسلام كان يقول بعد خروجه من الخلاء الحمد لله الذي اذقني لذته وابقى - [00:11:03](#)

وفي منفعتة واخرج مني مضرته. الحمد لله الذي اذقني لذته. وابقى في منفعتة. واخرج مني مضرته. اذقني اهل لذة ايش؟ الطعام. وابقى في منفعتة لان الانسان اذا اكل الطعام يستفيد منه والباقي يخرجه. واخرج مني مضرته وهو هذا - [00:11:23](#)
وليد نعم ويستحب له تقديم رجله اليسرى دخولا اي عند دخول الخلاء ونحوه من مواضع الازى ويستحب له تقديم يمينه رجليه خروجا من عكس مسجد ومزل ولبس نعل وخف فالاسر تقدم للاذى واليمينى لما سواه. وروى الطبراني في المعجم الصغير -

[00:11:43](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تعل احدكم فليبدأ باليمينى واذا خلع فليبدأ باليسرى وعلى قيادة القميص وقميص ونحوه. طيب يقول رحمه الله ويستحب له تقديم رجله اليسرى دخولا اي عند دخول الخلاء ونحوه من

مواضع الازى ويستحب له التقديم - 00:12:03

يمنى رجله خروجا. اذا يقدم اليسرى عند الدخول واليمنى عند الخروج. قال عند دخول ونحوه من مواضع اذى من مواضع الازى. ثم رحمه الله قاعدة يقول فاليسرى تقدم للازى واليمنى لما سواه. هذي قاعدة مهمة في فساد اليمنى واليسرى. اليسرى تقدم للازى. كل -

00:12:23

المؤذن كل ما فيه اذى او مؤذن فانه تقدم يسرا. وما المراد بالمؤذي؟ المؤذي ما تكرهه النفوس. تكرهه النفوس مثل التمشط الرعاية

وما اشبه ذلك لكل مستقذر فهو مؤمن اذا كل امر مؤذ او فيه اذى واستقدار فانه تقدم فيه اليسرى - 00:12:43

تقدم اليسرى وما سوى ذاك؟ تقدم اليمنى. وما سوى ذاك شيئا. ما هو طيب وما ليس بطيب ولا بمؤذن ولا اذى فيه. طيب اذا قلنا اليسرى تقدم الادب واليمن لما سواه. ما سواه اما طيب واما ما ليس طيب ولا اذى. فعلى هذا تقدم اليمنى للطيب وتقدم لما ليس -

00:13:03

فيه ادب ما ليس بطيب ولا اداء واليسرى للازى واليسرى للاذى هذه القائمة يقول عكس مسجد ومنزل ولبس نعل فان مشروع في المسجد عكس خروجه نعم خروجه من المسجد ان يقدم يسرى وكذلك منزل وكذلك اللبس نعم ويستحب له تقديم يمى رجله

خروجا عكس مسجد - 00:13:23

ومنزل نعم ولبس نعل وخفت يعني انه في المسجد يقدم اليمنى دخولا ويسرى خروجا والمنزل كذلك ولبس النعل يقدم اليمنى لبسا اليسرى خلعا والخف منه قال وروى الطبراني في المعجم الصغير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمن - 00:13:43

رواه الطبراني والحديث اصله في الصحيح في صحيح البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا انتعل احدكم فليبدأ اليمنى واذا خلع فليبدأ باليسرى فلتكن اليوم اليمنى اولهما تنال واخرهما تنزع فلهذا يستحب الانسان في التنعل ان يبدأ باليمنى ويؤيده

حديث عائشة - 00:14:03

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم في تناحره وترجله وطهوره وفي شأنه في الليل. اذا الاصل تقديم اليمنى واليسرى.

الاصل تقديم اليمنى لا تقدم الا للاذى الازى. طيب الاخذ والاعطاء. يعني لاحظ مثل الاكل والوضوء والطهارة هذا من من الاشياء

الطيبة. طيب الاخذ والاعطاء بماذا - 00:14:23

اليمنى ها باليمنى مثله يقول وعلى قياسه القميص ونحوه فانه في اللبس يبدأ باليمنى يدخل يده اليمنى يدخل طيب نحو القميص

كالسراويل يدخل رجله اليمنى. طيب الكوت كذلك طيب المشلح كل لبس فيه يمى فيه يمين ويسار - 00:14:43

يبدأ باليمين. كل لبس فيه يمين ويسار يبدأ باليمين. باليمين لبسا وبالييسار ايش؟ خلف. طيب الطاقية يبدأ باليمين ثم يعدله؟ لا ما في يمينه ولا يسار ليس بيمين ولا يسار. فالمهم ان كل لبس فيه يمين ويسار. يقول هذا مسألة التقديم والتأخير اذا كان هناك يمين

ويسار. اما - 00:15:03

ما ما كان عضوا واحدا فلا تقديم به يمين ولا يسار. مثل الوضوء كما سيأتينا ان شاء الله تعالى ان حديث عائشة كان يعجبه تيمم تيمم

نقول هذا في في - 00:15:23

فيه عضوان فيما فيه عدوان كاليدنين والرجلين. اما ما كان عضوا واحدا كالوجه ومسح الرأس. فهنا ليس في تقديم يمين على

يسار يقول رحمه الله ويستحب له اعتماده على رجله اليسرى حال حال جلوسه لقضاء الحاجة لما رواه الطبراني في المعجم

والبيهقي عن سراقه بن مالك - 00:15:33

قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتكأ على اليسرى وان ننصب اليمنى. طيب يستحب ان يعتمد على رجله اليسرى

لسببين. السبب الاول ان فيه تكريما لليمين لانه هنا لم يعتمد على اليمين اكراما لها. وذكروا علة ثانية وهي انه اسهل للخادم -

00:15:53

انه اسهل الخارج فهنا علة شرعية وعلة طبية العلة الشرعية ها اكرام والعلة الطبية انه اسهل للخارج. طيب يقول رحمه الله ويستحب

له بعده اذا كان في قضاء لا يراه احد لفعله عليه الصلاة والسلام. رواه ابو داود من حديث جابر يستحب ايضا ان - [00:16:13](#)
يتوارى عن الانظار ولهذا قال ويستحب استتاره. فالمشروع لمن ايقاظ الحاجة ان يبعد ان يبعد. لماذا؟ نقول يبعد. اولا لان لا يخرج
منه صوت يتأذى منه من حوله. ولان لا يتأذى الناس ايضا برائحته. ففيه كف بالاذى. يعني كونه يبتعد هذا فيه - [00:16:33](#)
للادب ومراعاة لمشاعر الناس. كذلك ايضا يستحب ولان النبي عليه الصلاة والسلام يقول نعم. لا يراه احد بفعله صلى الله عليه وسلم
في حديث جابر يستحب استتارة استتار لحديث ابي هريرة من اتى الغائط فليستتر الستار والاستتار ابلغ من البعد لانه لا يلزم من
البعد - [00:16:53](#)

والاستتار نوعان استتار واجب واستتار مستحب. الاستتار الواجب ان يستتر عورته. والاستتار مستحب ان يستتر بقية هذا الاستتار
الاستتار استتار واجد وهو ستر العورة حال قضاء الحاجة هذا واجب لان كشف العورة محرم واستتار - [00:17:13](#)
مستحب بان يستتر ما زاد على العورة بحيث لا يرى بدنه بان يكون خلف شجرة او خلف آخرة او ما اشبه ذلك يقول نعم واستتاره
وارتياده لبوله موضعا اخوا ويجوز رخوا ويجوز رخوا. ولا قال بتثليث الرائء تثليث الرأس ما تثليث الرائء -
[00:17:33](#)

يعني ان في الرائء ثلاث حركات. الكسر والفتح والضم. طيب لينا هشا في حديث ابي هريرة اذا بال احدكم فليترد لبوله فليترد
لبوله اذا ايضا يستحب ان ان يرتاد لبوله موضعا رخوا موضع لماذا؟ يعني لينا لئلا - [00:17:53](#)
عليه رشاش البول بالا يرتد عليه رشاش البول لانه اذا كان المكان صلبا فسوف يرجع اليه رشاش البول ومن ثم يتنجس فيكون المكان
ايش يلين هالشئ مثل الرخو تراق الرمل ها؟ الرمل رخوين الرمل رخو - [00:18:13](#)
طيب الحجارة اذا يأخذ يرتاد مكانا لينا والعلة ظاهرا العلة ظاهرة وانه اذا بال على مكان فالغالب انه يرجع اليه قوله يرتد لا سيما اذا
كان هناك هوى وما اشبه ذلك. قال وفي التبصرة ويقصد مكانا علوا يعني مكانا ايش - [00:18:30](#)
بان يكون مكان بوله اعلى من المكان الذي يستقر في بوله يعني يرتفع على صخرة وما اشبه ذلك ثم يبول لان هذا ابعد في اصابته
برشاش الموت تصورت ماذا؟ اي نعم يعني اذا اراد يصعد على مكان مثل مرتفع مثل هذا ويبول يبول لان هذا ابعد في الرجوع الى
الرشاش - [00:18:50](#)

لكن هذا ابو الاستحسان قال ولعله لينحدر عنه البول ينحدر عنه البول. اذا نقول قوله يقصد مكانا عاليا او علوا العلة العلة الاولى لاجل
ان ينحدر عنه الموت لانه اذا كان في مكان منخفض وباد فانه بالضرورة سوف يرجع ولانه اذا كان - [00:19:10](#)
في مكان عال كان مكان عال فانه يأمن من رشاش الضوء. طيب قول المؤلف رحمه الله ويقصد مكان علوا ولعله لينحدر عنه مقتضى
تفسيره مقتضى تفسير الشارع لكلام صاحب التفسير ان يكون قوله علوا يعني ان المكان الذي يبول فيه ها منحدر - [00:19:30](#)
الحجر ولا يلزم من ذلك ان يكون ارفع من المكان الذي يقع فيه البوت يعني يكون في مكان منخفض لا يلزم من ذلك ان يكون في
مكان ارفع مكان ارفع - [00:19:50](#)

قوله لئلا ينحدر عنه الموت ما يلزم منه ان يقول ارفع ارفع بل يلزم من ذلك يعني ان يكون المكان الذي هو فيه ايش لكنه
انزل منه بحيث لا يرجع اليه. وبين الامرين فقط ها؟ قال فان لم يجد مكانا رخوا الصق ذكره ليأمن بذلك من رشاش البول -
[00:20:00](#)

فانه يلصق ذكره ليأمن بذلك من رشاش البول لانه اذا كان مثلاً صلباً فانه في ذا الحال سوف ها سوف لا سيما مع - [00:20:20](#)